JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٦) العدد (١٦) الجزء الثانى يناير ٢٠٢٦م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الترقيم الدولي ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثيرعربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المنهل، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاَّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على النظرية المعرفية السلوكية فى تحسين مستوى الرفاه النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة حائل، د. وصال البشير ابراهيم البشير.....	602-565
2	دور القيادة التحويلية في تعزيز جودة الإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا في جامعة جدة من وجهة نظرهم، أ. عائد عبد الرحمن عائد الحربي؛ د. عبد الله بن ضيف الله الحارثي.....	640-603
3	فاعلية برامج الشات بوت (Chatbot) في تعزيز التعلُم الذاتي لدى طلاب الجامعات الكويتية: دراسة تطبيقية، أ. عذاري سالم بوحمد.....	675-641
4	فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مجتمعات التعلم المهنية ومعايير معلمي التربية الإسلامية (2) في تنمية ممارساتهم التقويمية، أ. إبراهيم بن محمد آل شطيف؛ أ.د طلال بن محمد المعجل.....	709-676
5	فاعلية تمكين مديري المدارس لتحقيق القيادة المستدامة في ضوء رؤية عمان 2040 في محافظتي الداخلية وجنوب الشرقية، أ. عبدالله بن محمد بن عبدالله الشجبي؛ أ. طارق بن جمعه بن محمد الراسبي.....	744-710
6	دور مديري المدارس الابتدائية في التنمية المهنية للمعلمين في شرقي القدس، أ. منال محمد عبدالله أبو عصب؛ أ. شهرزاد محمد حسين عبيدات.....	773-745
7	الاستقالة الصامتة لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة البلقاء وعلاقتها بالرضا الوظيفي لديهم من وجهة نظر المديرين، أ. لجين عاطف الخليفات؛ أ.د عدنان عبدالسلام العضايلة.....	814-774
8	واقع القيادة التحويلية لدى مديري مدارس التربية الخاصة في شرقي القدس من وجهة نظر المعلمين والمعالجين، أ. رنا فايز رموني؛ أ. غدير عطا أبوريا؛ د. حسام حسني القاسم.....	846-815
9	الأنا والآخر في الأدب الرحلي: بدر بن ناصر الوهيبي أنموذجا، د. راية بنت سليمان بن حميد الريسي؛ أ. فاطمة بنت سعيد بن بطي الزعابية؛ أ. أسماء بنت حمير بن علي العزانية؛ أ. مروه بنت عبدالله بن راشد الشافعية.....	872-847
10	مستوى الاندماج الوظيفي لدى مديري مدارس ولايتي السويق والخابورة في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان، د. راية بنت سليمان بن حميد الريسية؛ أ. راشد بن حمد بن خلفان القطيطي؛ أ. عادل بن خميس بن سعيد البريكي؛ أ. علي بن سالم بن صالح العلوي؛ أ. أحمد بن خميس بن محمد الحوسني؛ أ. جمال بن أحمد بن حمد العبري؛ أ. علي بن حمد بن سعيد المقرشي.....	904-873

م	العنوان	الصفحة
11	تقويم بنية قلق التغيرات المناخية باستخدام تحليل الشبكات العصبية وعلاقته بالأمل البيئي والسلوكيات الصديقة للبيئة، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	949-905
12	أثر التدريس بإستراتيجية البنتاجرام على تعلُم النحو العربي لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهن نحوه، أ. عائشة عبد الرزاق مبارك السوالقة؛ أ.د محمد أحمد خليل الرفوع.....	980-950
13	دراسة تحليلية للمتغيرات البحثية التي تضمنتها رسائل وخطط الدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية في ضوء الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الإصدار الثاني، أ. هدى بنت دُلوه العليوي؛ د. سميرة بنت أحمد الزهراني؛ د. أسماء بنت محمد القحيز.....	1029-981
14	استراتيجيات إدارة الانطباع التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة بريدة، أ. عائشة بنت مرزوق المظيبري؛ أ. لمى بنت صالح الحربي.....	1060-1030

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها
جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

الأنا والآخر في الأدب الرحلي: بدر بن ناصر الوهيبي أنموذجاً

د.راية بنت سليمان بن حميد الريسي
أستاذ مساعد – كلية التربية- جامعة صحار- صحار- سلطنة عمان
rsrisi@su.edu.om

أ. فاطمة بنت سعيد بن بطي الزعابية
طالبة دكتوراه - كلية التربية والآداب- جامعة صحار
صحار- سلطنة عمان
fatma.al.zaabi.101@gmail.com

أ. أسماء حمير علي العزاني
طالبة دكتوراه - كلية التربية والآداب- جامعة صحار
صحار- سلطنة عمان
asmaalaazzani@gmail.com

أ. مروة بنت عبد الله بن راشد الشافعية
طالبة دكتوراه - كلية التربية والآداب- جامعة صحار
صحار- سلطنة عمان
marwa0abd@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/11/10 تاريخ قبول النشر: 2025/12/20 تاريخ النشر: 2026/1/20

الملخص: هدفت الدراسة إلى إبراز ثنائية "الأنا والآخر" في بنية النص الرحلي، ودلالات كل منها، والكشف عن كيفية تشكيل الهوية الثقافية وتأثرها بالتفاعل مع الآخر، مع التركيز على بناء الكاتب لمفهومي "الأنا" و"الآخر"، وفهم الخصائص الفنية وأساليب السرد المستخدمة، وتم استخدم المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل محتوى لتحقيق أهداف الدراسة حيث تم استخدام بطانة تحليل محتوى كأداة للدراسة، وتكونت العينة من مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي التي تم إصدارها في الفترة من 2020 – 2023 والتي تسرد رحلاته خلال الأعوام من 2008 حتى 2023، وهي عينة قصدية تم اختيارها لتحقيقها أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج دور السفر في تشكيل هوية الكاتب، كما أظهرت أن علاقة "الأنا" و"الآخر" في نصوص الوهيبي هي علاقة ديناميكية ومتغيرة تتأثر بالظروف والسياقات المختلفة، ومن خلال تحليل النصوص برز دور الأنا في نقل التباينات الثقافية في الأدب الرحلي، وتطورها ونموها من خلال التفاعل مع الآخر، وظهر الآخر بدلالات مختلفة. وفيما يتعلق ببنية النص الرحلي ظهر تنوع الأدوات السردية التي يستخدمها الوهيبي في نقل تجاربه، مثل الوصف، والحوار، والسرد الزمني.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرحلي – الأنا والآخر – التفاعل الثقافي.

Journal of Studies and Educational Researches
ISSN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (6)ـ العدد (16)ـ ج (2)ـ يناير 2026م

The Ego and the Other in Nomadic Literature: Badr bin Nasser Al-Wahaibi as a Model

Dr. Raya bint Suleiman bin Humaid Al-Rais
Assistant Professor - College of Education- Sohar University
Sohar- Sultanate of Oman
rsrisi@su.edu.om

Fatima bint Saeed bin Butti Al-Zaabiyyah
Ph.D. Student, College of Education and Arts, Sohar University
Sohar- Sultanate of Oman
fatma.al.zaabi.101@gmail.com

Asma Hamyar Ali Al Azzani
Ph.D. Student, College of Education and Arts, Sohar University
Sohar- Sultanate of Oman
asmaalaazzani@gmail.com

Marwa bint Abdullah bin Rashid Al Shafi'a
Ph.D. Student, College of Education and Arts, Sohar University
Sohar- Sultanate of Oman
marwa0abd@gmail.com

Received: 10/9/2025 Accepted: 25/10/2025 Published: 20/1/2026

Abstract: The study aimed to highlight the duality of the "ego and the other" in the structure of the nomadic text, and the connotations of each of them, and to reveal how cultural identity is formed and affected by interaction with the other, with a focus on the writer's construction of the concepts of "ego" and "other", and to understand the artistic characteristics and narrative methods used, and the descriptive method was used using the content analysis method to achieve the objectives of the study, where the content analysis liner was used as a tool for the study. The sample consisted of the writings of Badr bin Nasser Al-Wahaibi, which was issued in the period from 2020 to 2023, and which lists his travels during the years from 2008 to 2023, and it is an intentional sample that was selected to achieve the objectives of the study. The results showed the role of travel in shaping the identity of the writer, and showed that the relationship between the "ego" and the "other" in Al-Wahaibi's texts is a dynamic and changing relationship, influenced by different circumstances and contexts, and through the analysis of the texts, the role of the ego in conveying cultural differences in nomadic literature, and their development and growth through interaction with the other, and the other appeared with different connotations, with regard to the structure of the nomadic text, the diversity of narrative tools used by Al-Wahaibi in conveying his experiences, such as description, dialogue, and chronological narration, emerged. Keywords: Nomadic Literature – The Ego and the Other – Cultural Interaction Abstract: The study aimed to highlight the duality of the "ego and the other" in the structure of the nomadic text, and the connotations of each of them, and to reveal how cultural identity is formed and affected by interaction with the other, with a focus on the writer's construction of the concepts of "ego" and "other", and to understand the artistic characteristics and narrative methods used, and the descriptive method was used using the content analysis method to achieve the objectives of the study, where the content analysis liner was used as a tool for the study. The sample consisted of the writings of Badr bin Nasser Al-Wahaibi, which was issued in the period from 2020 to 2023, and which lists his travels during the years from 2008 to 2023, and it is an intentional sample that was selected to achieve the objectives of the study. The results showed the role of travel in shaping the identity of the writer, and showed that the relationship between the "ego" and the "other" in Al-Wahaibi's texts is a dynamic and changing relationship, influenced by different circumstances and contexts, and through the analysis of the texts, the role of the ego in conveying cultural differences in nomadic literature, and their development and growth through interaction with the other, and the other appeared with different connotations, with regard to the structure of the nomadic text, the diversity of narrative tools used by Al-Wahaibi in conveying his experiences, such as description, dialogue, and chronological narration, emerged.

Keywords: Nomadic Literature – The Ego and the Other – Cultural Interaction.

المقدمة:

شكّل أدب الرحلات إرثاً أدبياً وثقافياً غنياً، حيث وثّق الرحالة تجاربهم ورحلاتهم في مختلف أنحاء العالم، وقد تميز هذا الأدب بالدقة في وصف الأماكن والشعوب والعادات والتقاليد، مما جعله مصدراً قيماً للمعلومات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، كما ساهم في تشكيل وعي القارئ بالتنوع الثقافي والحضاري، وإثراء الخيال، مما جعله جزءاً لا يتجزأ من التراث الأدبي العربي (بو رقبة، 2013).

وأشار النساج (1985) إلى أن أدب الرحلات نوع أدبي نثري يعتمد على تسجيل تجارب الكاتب الشخصية خلال رحلاته إلى أماكن مختلفة، حيث يقدم وصفاً دقيقاً للأماكن والأحداث، معرباً في الوقت نفسه عن انطباعات الكاتب الشخصية وأحكامه، ويتميز أدب الرحلات بتنوع أساليبه، فنجد فيه الوصف الدقيق والسرد الحكائي والحوار الحيوي، بالإضافة إلى التحليل النقدي للمجتمعات والثقافات التي يزورها الكاتب.

وأوضح شرايطة (2018) أن دراسة وتحليل النصوص الرحلية يسمح لنا بفهم كيف تساهم هذه التجارب في تشكيل نظرتنا للعالم من حولنا، وعلاوة على ذلك يمكن أن يقدم لنا أدوات لتحليل الظواهر الثقافية المعقدة، مثل الهوية، والحداثة، والتعددية الثقافية، ولذلك يشكل أدب الرحلات ساحة خصبة لدراسة العلاقة المتفاعلة بين "الأنا" و"الآخر"، من خلال تحليل تجارب السفر والاستكشاف، كما يكشف عن آليات تشكيل الهوية الفردية والجماعية خلال التفاعل مع الثقافات الأخرى.

فسر عبد المطلب (2013) أن ثنائية "الأنا والآخر" تعد محوراً أساسياً في الأدب الرحلي، حيث يجد الكاتب الرحالة نفسه في مواجهة ثقافات وأعراف مختلفة تجبره على إعادة التفكير في هويته الخاصة، وتحديد ما يميزه عن الآخرين سارداً آليات الحفاظ على هويته وكيفية تأثره بالثقافات الأخرى، وبالتالي فالأدب الرحلي يقدم لنا فرصة فريدة لدراسة كيفية تفاعل الذات مع العالم الخارجي.

وقد لعب أدب الرحلات في الخليج العربي دوراً مهماً في تشكيل الوعي الجمعي والتراث الثقافي، لما تتميز به المنطقة من أهمية جغرافية وتاريخية واقتصادية، وكان له بصمة واضحة على أدب الرحلات، حيث شكّل الخليج ملتقى طرق التجارة فسهّل على الرحالة التنقل والحركة، كما جذب العديد من الرحّالة والمؤرخين فساهم في التنوع الثقافي وتشكيل السرديات الرحلية (الملاح، 2024). وقد ذكرت الغافرية (2013) أن أدب الرحلات في الخليج العربي قام في بداياته على المشافهة، مما أدى لفقدان الكثير منه.

ومن الأعمال الحديثة في الأدب الرحلي والتي تزامن بعضها مع جائحة كورونا، مؤلفات الرحالة بدر بن ناصر الوهيبي، وقد رصد في سرده تقاطع ذاته الرحالة مع الموضوعية الثقافية، ولم يقتصر في مؤلفاته على الوصف الأنثوجرافي للمدن والمعالم، بل برز العنصر الأدبي متمثلاً في جمال اللفظ وحسن التعبير، عاكساً الواقع الثقافي للمجتمع المضيف وانعكاسات هذا الواقع على وعيه وتصوراته.

وجاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين "الأنا" و"الآخر" في الأدب الرحلي والتي يرجى أن تتيح لنا فهماً أعمق لطبيعة التفاعل الإنساني مع الآخر، من خلال تحليل أعمال بدر بن ناصر الوهيبي، والكشف عن الأنا الرحالة وتفاعلها مع الآخر من خلال الصور السردية لرحلاته.

مشكلة الدراسة

تعد الرحلات سجلاً تاريخياً للتغيرات التي طرأت على الحضارات والثقافات، فمن خلال تحليل النصوص الرحلية يمكننا تتبع تطور مفاهيم "الأنا والآخر" عبر التاريخ، وكيف تأثرت هذه المفاهيم بالتغيرات السياسية والاجتماعية. وعلاوة على ذلك يمكننا دراسة كيفية بناء الهوية الثقافية في سياق التفاعل مع الآخر، وكيف يتم تمثيل "الآخر" في الأدب الرحلي كصورة نمطية أو كشخص متكامل (بو رقبة، 2013).

وقد جاءت هذه الدراسة منسجمة مع الاهتمام المتزايد بإشكالية الأنا والآخر، التي أصبحت من القضايا المحورية في الفلسفة والاجتماع والأدب، واكتسبت أهمية متزايدة في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة في فهم كيفية بناء الهويات الثقافية والعلاقات بين الثقافات المختلفة.

ومن خلال الاطلاع على توصيات ونتائج دراسات كل من بو رقبة (2013)، سعد الله (2017)، شرايطة (2018)، الهروط (2008)، بلعربي (2020)، العبيدي (2022)، والهزاع (2023)، التي أشارت إلى أن دراسة هذه الثنائية قد تساهم في فهم أعمق للعمليات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تجربة السفر.

ومع تزايد الاهتمام بدراسة صورة الآخر في الخطاب العربي في العقود الأخيرة متأثرة بالتحولات العالمية والتوجهات البحثية المعاصرة، أصبحت دراسة الأدب الرحلي مطلباً لفهم آليات سرد الرحالة لخبرته الشخصية في الاتصال بالآخر. وفي ضوء ذلك جاء اختيار هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل نصوص في الأدب الرحلي للكشف عن الآليات التي يتم من خلالها بناء الهويات الثقافية، وتشكيل العلاقة بين الأنا والآخر، ويرجى أن تساهم في تطوير فهمنا للعمليات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتفاعل مع الأنا والآخر.

ومما سبق يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف تجلت ثنائية الأنا والآخر في الأدب الرحلي لبدر بن ناصر الوهيبي؟

وينبثق منه الأسئلة التالية:

1. ما الدلالات التي عكستها مؤلفات الوهيبي في أدب الرحلات؟
2. كيف تجسدت التباينات الثقافية في مؤلفات الوهيبي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل الأنا في الأدب الرحلي بالهوية الشخصية للكاتب، بينما يشير الآخر إلى الشعوب أو الثقافات التي يواجهها خلال رحلاته، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- فهم كيفية استخدام أدوات السرد لتجسيد التجارب الشخصية والثقافية .
- إبراز ثنائية الأنا والآخر في تشكيل بنية النص الرحلي والمعنى الذي يحمله.
- تقديم قراءة لعينة البحث -مؤلفات الوهيبي- من منظور دلالي يركز على ثنائية الأنا والآخر.

أهمية الدراسة:

- يسعى الكاتب في الأدب الرحلي إلى تقديم صورة شاملة عن الأماكن التي زارها والشعوب التي التقاها، ومن المتوقع الإفادة من نتائج الدراسة في إثراء الأدبيات ذات الصلة، وحسب المسح الذي قامت به الباحثة لم تجد - في حدود علمها - أي دراسات تناولت أدب رحلي خلال الفترة المحدد في عينة الدراسة، ويتوقع أن تسهم الدراسة في زيادة الرصيد النظري للدراسات التي تتناول الأدب الرحلي، مما يثري المكتبة العربية في هذا المجال البحثي.
- ويرجى استخدام نتائج الدراسة في تدريس الأدب العربي وخاصة أدب الرحلات، لتشجيع الباحثين على التحليل النقدي للأعمال الأدبية، ويُتوقع أن تساعد هذه الدراسة القراء على فهم أدب الرحلات بشكل أعمق، وتقدير القيمة الأدبية والفكرية لمؤلفات الأدب الرحلي.
- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، حيث يرجى أن تقدم تحليلاً للهوية الثقافية للكاتب، وكيف تتشكل وتتطور من خلال التفاعل مع الآخر، وأن تساعد في فهم تأثير احتكاكنا بالثقافات المختلفة بعرض نماذج لتفاعل الكاتب معها وكيفية تأثره بها وتأثيره فيها.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود هذه الدراسة هي:

- **الحدود الموضوعية:** الأنا والآخر في الأدب الرحلي وتناول مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي أنموذجاً.

- **الحدود الزمانية:** مؤلفاته الصادرة في الفترة 2020- 2023م

- **الحدود المكانية:** البلدان التي وصفها في رحلاته خلال الأعوام من 2008 حتى 2023.

مصطلحات الدراسة:

- **الرحلة (A trip):**

تكرر في المعاجم العربية المعاني نفسها لمادة "رحل" التي تعني الحركة والسير والانتقال، وقد ذكرها الخليل في معجم العين" رحل، وارتحل القوم، والرحيل اسم الارتحال للمسير (الفراهيدي،2003، 106)".

ويعرّف الشامي (1999، 11) الرحلة بقوله: "إن الرحلة تظل إنجازاً أو فعلاً أو مباشرة لما يعنيه أو يقتضيه أمر اختراق حاجز المسافة أو إسقاط الفاصل الحاجز بين المكان الذي تبدأ منه، والمكان الذي تنتهي إليه".

وقد وصفها التكروري بأنها عملية انتقالية في الزمان والمكان، تنقل الفرد من فضائه الخاص إلى فضاءات أخرى، مما يوفر له فرصة لاستكشاف عوالم جديدة وتوسيع آفاق وعيه، فهي ليست مجرد حركة جسدية بل رحلة داخلية لاستكشاف الذات والكون، وتفاعل مع الثقافات الأخرى (2004).

- **أدب الرحلة (Travel literature):**

يُفضل البعض إطلاق تسمية "أدب الرحلة" على الرحلة بكل أبعادها المادية والأدبية والتي تعتبر الكتابة جزءاً لا يتجزأ منها، وأشار حليفي (2002) إلى أن "الحديث عن أدب الرحلة قصد واضح بانتسابه إلى حقل السرد، باعتبارها كتابة أدبية تقوم على مكونات سردية وآليات كتابية تسمح للتصنيف باكتساب مشروعيته في خانة الأدب (ص.70)".

كما عرف أدب الرحلة بأنه "ذلك الأدب الذي يصور فيه الكاتب ما جرى له من أحداث، وما صادفه من أمور أثناء رحلة قام بها إلى أحد البلدان (ابن الخطيب، 2001، 213).

ويُعرّف أدب الرحلات بأنه "مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة، وقد يتعرض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق (إميل، وآخرون 1997، 25)".

- **الأنا (Ego):**

جاء في "المعجم اللغوي لعبد الله البستاني" " أنا" ضمير رفع منفصل موضوع للمتكلم والمتكلمة، والأصل فيه أن وأما الألف الأخيرة فإنما هي لبيان الحركة في الوقف، وهي وصف للشخص المذكر أو المؤنث تخص المتكلم وحده، تصور لنا الفرد وتعكس شخصيته وأفعاله (البستاني، 1996، 32)".

عرّف الشبلي الأنا من منظور نفسي "أنها الشعور بالوجود الذاتي المستمر، والمتطور بالاتصال مع العالم الخارجي، وهي متصلة بعالم الواقع اتصالاً مباشراً، وتمثل حلقة اتصال بين النزعات الغريزية ومثيرات العالم الخارجي، ولها نزوع أخلاقي يحافظ على القيم ويراعي التقاليد (2019، 13)".

- **الآخر (The Other):**

وردت "لفظة الآخر في لسان العرب بمعنى أحد الشيئين وهو اسم على أفعل وبمعنى الغير أي الآخر، كقولك رجل آخر، وثوب آخر وأصله أفعل من التأخر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استقلنا فأبدلت الثانية ألفا سكونها وانفتاح الأولى قبلها (ابن منظور، 1992، 182)".

ورد في المنجد في اللغة والإعلام "الآخر وهو جمع، مفرد أخرى وأخرات، بمعنى غير، ولكن مدلوله خاص بجنس ما: فلو قلت "جاءني رجل آخر معه، لم يكن الآخر ما قلته، خلاف غير فإنها تقدمه تقع على المغايرة مطلقا"، غير الشيء حوله وبدل به غيره جعله غير مكان (معلوف، 1991، 5)".

ويعرّفه الشبلي بأنه "مفهوم يعني الكلية الاجتماعية والأيديولوجية والحضارية المجاورة للذات في الزمان والمكان بمفهومها الواسع (2019، 14)".

الخلفية النظرية للدراسة:

1- الرحلة ودو افعها:

أورد القرآن الكريم رحلة الشتاء والصيف في قوله تعالى: (إِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رحلة الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2)} (الآية 1، 2، من سورة قريش)، حيث تعدُّ الرحلة ظاهرة إنسانية متجذرة في التاريخ، وقد تطورت مع تطور الحضارات، فمن خلال السرد بضمير المتكلم، يعبّرُ أدب الرحلات عن تجارب شخصية فريدة، ويكشف عن تنوع الثقافات والعادات والتقاليد، كما يساهم في بناء المعرفة حول العالم وإثراء الخيال الأدبي، وبالتالي فإنه يشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث الأدبي الإنساني، ويستحق الدراسة والتحليل.

لطالما كان الإنسان مدفوعاً بفطرة الاستطلاع واكتشاف المجهول، مما دفعه إلى استكشاف البيئات المختلفة والتفاعل مع الثقافات المتنوعة، وقد ساهمت الرحلات الاستكشافية في توسيع آفاق المعرفة البشرية، وتقديم رؤى قيمة حول التنوع البيولوجي والثقافي، وتعد النصوص الرحلية سجلاً تاريخياً ثميناً لهذه الرحلات، حيث توثق الملاحظات والاكتشافات العلمية، وتساهم في فهم التطور التاريخي للمجتمعات والحضارات (الحقيل، 2007).

الدوافع التي تحمس الإنسان للرحلات كثيرة ومتعددة وتختلف من زمن لآخر ومن شخص لآخر حسب احتياجاتهم ورغباتهم، ومنها الدوافع الدينية كزيارة الأماكن المقدسة لأداء الحج والعمرة، ومنها الدافع للعلم والتعليم، وكذلك الدوافع السياسية لتوطيد العلاقات بين الدول وتبادل الآراء والمناقشة حول أحوال الشعوب، ومن أكثر الدوافع انتشاراً هي السياحية، بهدف التجوال وحب التنقل والتجديد (العبدلي، 2022).

ومع تعدد وتنوّع أسباب الرحلات عبر التاريخ بين الديني، والتجاري، والعلمي، والاستكشافي، ترك كل نوع من هذه الرحلات بصمته الخاصة على أدب الرحلات، فمثلاً رحلات الحج كانت تهدف إلى أداء فريضة دينية، فركزت على الجوانب

الدينية، ولكنها في الوقت نفسه كانت فرصة لاكتشاف بلاد جديدة وتبادل الخبرات، أما الرحلات التجارية فكان تركيزها على تبادل السلع والبضائع، ووصفت الموانئ والأسواق، وساهمت أيضاً في نشر ثقافة الآخر في الملبس والمأكل، وطرق البيع والشراء (نصار، 1991).

وقد أدت هذه الدوافع مجتمعة إلى توسيع آفاق المعرفة البشرية، وتشكيل العالم الذي نعيش فيه اليوم، وقد حث ديننا الإسلامي على التأمل في الكون والسعي والسفر لتعميق الإيمان، وتوسيع المعرفة، وتنمية الاقتصاد، وتعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية.

2- الأدب الرحلي:

أشار كل من وهبة والمهندس إلى أن "أدب الرحلات هو سجل حي للمرور عبر الزمان والمكان، يرصد انطباعات الرحالة ويقدم لنا صورة حية عن الثقافات والشعوب (1948، ص.16)". والأدب الرحلي هو نصوص أدبية وثقافية تمتلك ثراءً فنياً ومعرفياً يتجاوز الوظيفة الوثائقية البسيطة. فالسرد المتنوع، والأوصاف الدقيقة، والأسلوب الفني، كلها عناصر تجعل من الرحلات مصادر قيمة لفهم الثقافات المختلفة والتاريخ الإنساني (بلعربي، 2020).

تُعد نصوص الرحلات المعاصرة سجلاً حياً للتفاعلات الثقافية المعقدة بين الشعوب، حيث تسجل انطباعات الرحالة وملاحظاتهم حول جوانب الحياة المختلفة في البلدان التي يزورونها، ولا تقتصر النصوص على الوصف الدقيق للواقع، بل تتعداه لتكشف عن التصور الذاتي للرحالة والآخر، مما يعكس الصراعات الثقافية والحضارية، ويبرز الاختلافات في القيم والمعتقدات، وبالتالي فإنها تساهم في فهم أعمق للهوية الثقافية وتشكُّلها، وتوفر لنا مادة غنية لدراسة التاريخ المعاصر والعلاقات الدولية (أنساعد، 2014).

3- مكونات الأدب الرحلي:

يعتمد أدب الرحلات على مجموعة من الأدوات الفنية التي تميزه عن الأنواع الأدبية الأخرى، ويلعب السرد الوصفي دوراً محورياً في نقل انطباعات الكاتب عن الأماكن والأشياء والأشخاص، كما يساهم الحوار في إضفاء الحيوية على النص، ويستخدم الرحالة مجموعة من الأساليب السردية، مثل السرد الزمني والسرد المكاني، لتقديم رواية متكاملة عن رحلته الذي يركز فيه على تقديم المعارف ووصفها بصورة رصينة لا تخلو من المتعة والتشويق.

ومن مكونات الأدب الرحلي المعارف، حيث تعد الرحلات مصدراً غنياً بالمعلومات المتعددة التخصصات، حيث تتقاطع فيها العلوم الدينية والتاريخية، والأدبية والاجتماعية والجغرافية، ويسعى الرحالة من خلال رواياته إلى نقل هذه المعارف المتنوعة إلى القارئ، وقد صرح العديد منهم صراحة بأن هدفهم الأساسي هو إثراء المعرفة الإنسانية (العسكري، 1986).

وفي النص الرحلي يشكل السرد الهيكل الأساسي حيث يوفر إطاراً زمنياً ومكانياً للأحداث، ويبدأ السرد عادة بتحديد نقطة الانطلاق، ثم يتتبع مراحل الرحلة المختلفة، وينتهي بنقطة الوصول، وبهذه الطريقة يتمكن الكاتب من بناء سردية متماسكة تجذب القارئ وتساعده على فهم تجربة السفر (آل حمادي،1997).

ويعد الوصف والسرد من أهم الأنماط الخطابية التي يستخدمها الرحالة لبناء نصوصهم، فالوصف هو عملية تصويرية تهدف إلى رسم صورة ذهنية واضحة للقارئ عن شيء ما، سواء كان مكاناً أو شخصاً أو حالة نفسية، أما السرد فهو عملية سرد الأحداث وتسلسلها الزمني، ويهدف إلى نقل القارئ من حدث إلى آخر، بينما يتطلب الوصف دقة ملاحظة عالية من الكاتب، حيث يسعى إلى استيعاب أعمق معاني الموصوف وتقديمها للقارئ بطريقة حية ومؤثرة (العسكري، 1986).

وتشير القصراوي (2004) إلى أن الزمن يمثل عنصراً أساسياً من العناصر التي يقوم عليها أدب الرّحلة، بل هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن الذي يتباطأ ويتسارع، يتمدد ويتقلص، حسب طبيعة الأحداث والمواقف التي يمر بها المسافر، وتتمدد أزمنة الرحلة لتشمل ما هو أبعد من مجرد الحركة في المكان، فهي رحلة داخلية طويلة، تتيح للرحالة استكشاف أعماق ذاته ومواجهة مخاوفه.

أما المكان فهو أكثر من مجرد خلفية في السرد، إنه الوعاء الذي يحتوي الأحداث والشخصيات، وهو الشاهد على كل ما يحدث، ولا يمكن فصل المكان عن الزمان، فهما وجهان لعملة واحدة يشكلان نسيج السرد، فيمثل المكان مكوّناً محورياً في بنية السرد، ولا يمكن تصور حكاية دون مكان، ولا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين تنطلق منه الأحداث (مودن، 2006).

يمتاز الأدب الرحلي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الأجناس الأدبية الأخرى، فهو يجمع بين الذاتية والواقعية، حيث يحضر "أنا" الرحالة بقوة في النص، متحدثاً عن تجاربه وأحاسيسه في أماكن وزمان محددين، ويتجلى ذلك بوضوح في استخدام ضمير المتكلم المفرد أو الجمع، كما يتميز بدورته الخطابية التي تبدأ من نقطة الانطلاق وتنتهي إليها، مما يعكس الطبيعة الدائرية للسفر، وبالإضافة إلى ذلك يشتمل أدب الرحلة على مجموعة متنوعة من المضامين والخطابات، حيث يتداخل الوصف السردي والحوار والشعر، مما يجعله نصاً غنياً بالمعلومات والمعارف المتنوعة من الجغرافيا والتاريخ إلى الدين والأدب (قنديل، 2010).

4- مفهوم الأنا في الأدب الرحلي:

تتكون صورة الذات الفردية من شبكة معقدة من المعتقدات والقيم والانتماءات التي تميزه عن الآخرين، وتجعله جزءاً لا يتجزأ من مجتمعه، والذات تتشكل وتتطور باستمرار من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والثقافية، وفي الوقت نفسه، يسعى الفرد إلى بناء صورة ذهنية عن الآخر مستنداً إلى هذه الصورة الذاتية ومعارفه المسبقة (الحربي،2019).

يستكشف الفرد من خلال التفاعل مع الآخر آراء ومعتقدات مختلفة، ويوسع مداركه، ويكتشف هويته في سياق اجتماعي وثقافي أوسع، ويدفع هذا التفاعل المتبادل الفرد إلى الخروج من دائرة الذات المغلقة والانفتاح على تجارب جديدة، وبالتالي فإنه يمكن من خلال الآخر الاندماج في العالم الخارجي ومعايشته والوصول إلى مدى بعيد، ويتحقق ذلك بتوفر الطرفين، وهذا بهدف الانفتاح والخروج عن الماضي والركود إلى الجديد (جريبي وسيساوي، 2021).

يقوم الرحالة ببناء سردية تركز على "الأنا" كمركز للرواية، وهذا الانعكاس الذاتي يُبرز دور "الأنا" في تشكيل المعنى وتفسير الواقع، مما يجعل السرد الرحلي مرآة عاكسة لهوية الراوي وقيمه، وبالتالي فإن هذا السرد ليس مجرد وصف للأماكن والأشخاص، بل هو أيضا استكشاف للذات وتطورها، حيث يعكس الصراعات الداخلية التي يعيشها الفرد في مواجهة الثقافات الأخرى (شرايطة، 2018).

عندما نتحدث عن "الأنا" في النص الرحلي فإننا نشير إلى الدور المحوري الذي يلعبه الرحالة نفسه في تشكيل السرد وتأثيره على القارئ، فهو ليس مجرد ناقل للأحداث والأماكن، بل هو شريك أساسي في بناء المعنى وتفسير الواقع. وأشار الحربي (2019) إلى أن هوية الفرد تتشكل في سياق متداخل من الدوائر المتوسعة، تبدأ الذات من الفرد نفسه، ثم تتسع لتشمل عائلته ومجتمعه المحلي، ثم تمتد لتشمل الهوية الثقافية والدينية وصولاً إلى الهوية الإنسانية الجامعة، وبالمثل يتسع مفهوم "الآخر" ليضم الشخص الآخر، والمجتمع الآخر، والثقافة الأخرى، والدين الآخر، وصولاً إلى "الآخر" ككيان غير إنساني.

5- الآخر في الأدب الرحلي:

يشير مفهوم الآخر إلى الكيان الاجتماعي والثقافي الذي يتم تحديده عادة على أنه مختلف عن الذات، وهذا التحديد ليس ثابتاً، بل ديناميكيا ويتأثر بالعوامل الثقافية التي تشكل هوية الفرد، فما يُعد "آخرا" في سياق ثقافي معين قد لا يكون كذلك في سياق آخر.

إذا حاولنا أن نعرّف "الآخر" يجب أن ندرك أولاً أن هناك ثمة تلازم بين مفهوم "الأنا" أو "الذات" ومفهوم "الآخر" فهي ثنائية متلازمة واستخدام أي منها يستدعي تلقائياً حضور الآخر، كما أن صورة الآخر تعكس بالضرورة صورة الأنا والعكس، فكل من الأنا والآخر هي مرآة عاكسة لصورهما (مجيدر وبومعزة، 2019، ص. 17)".

يُعرّف الآخر بأنه المختلف، ولكن هذا التعريف يفتقر إلى العمق، فمفهوم الآخر نسبي ومتعدد الأوجه، يتشكل في سياق التفاعلات الاجتماعية والثقافية، وهوية الفرد والآخر تتحددان بشكل متبادل، حيث يعمل كل منهما كمرآة تعكس الآخر، وهذا التفاعل الديناميكي يؤثر على الهوية الذاتية والمعرفية، ويطرح أسئلة فلسفية عميقة حول طبيعة الوجود والمعرفة (ياسين، 2006).

ومفهوم "الآخر" يتسم بتعددية واسعة، فهو يشمل كل ما هو خارج الذات أو الجماعة، وقد يكون الآخر فرداً آخر، أو مجموعة اجتماعية مختلفة، أو ثقافة أخرى، أو حتى فكرة أو مفهوم متعارض، كما يتمثل في جغرافية البلد، وتاريخها، طبيعتها، ومكونات البناء المعماري، وهذا التعدد يعكس غنى التجربة الإنسانية وتنوع العلاقات الاجتماعية والثقافية التي يعكسها الأدب الرحلي (الحربي، 2019).

6- العلاقة بين الأنا والآخر في الأدب الرحلي:

تعد ثنائية الأنا والآخر من أبرز المحاور التي تستكشفها أعمال الأدب الرحلي، ففي رحلته يجد الكاتب نفسه أمام ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة، مما يدفعه إلى إعادة تعريف ذاته وعلاقته بالآخر، وتتجلى هذه العلاقة الجدلية في تفاعل الكاتب مع الأماكن الجديدة والأشخاص المختلفين، في محاولته لفهم وتفسير هذا الاختلاف (الشبلي،2019).

يشكل أدب الرحلة إطاراً معرفياً غنياً لاستكشاف الآخر، حيث يقدم لنا الرحالة رؤى عميقة حول الثقافات المختلفة، ومن خلال الاحتكاك المباشر بالآخر يتمكن الفرد من إعادة تقييم هويته وقيمه، واكتشاف جوانب جديدة من ذاته، ويساهم السرد الرحلي في فهم هذه العمليات النفسية والمعرفية، حيث يقدم لنا نافذة على العقل البشري في مواجهة الغرابة والتعددية، وتلعب اللغة دوراً حاسماً في بناء المعرفة بالآخر، حيث إنها الوسيلة التي نستخدمها للتواصل والتفاعل، وبالتالي فإن السرد الرحلي هو نتاج تفاعل معقد بين الذات والآخر، والثقافة واللغة (الحربي، 2019).

تتنوع أشكال العلاقة بين "الأنا" و"الآخر" وتتجاوز العلاقات الثنائية البسيطة، لتشمل العلاقات الاجتماعية المعقدة التي تربط الأفراد بالمجموعات، والمجتمعات بالدول، كما أن هذه العلاقات تتأثر بالسلطة والمعرفة والهوية، وتشمل العلاقات القائمة على التعاون والتنافس والصراع، وبالتالي فإن دراسة العلاقة بين "الأنا" والآخر تتطلب نهجاً متعدد التخصصات، يجمع بين الفلسفة والاجتماع وعلم النفس (مجيدر وبومعزة، 2019).

7- بدر بن ناصر الوهيبي:

مدوّن عماني ومهتم بالسفر والرحلات، باحث دكتوراه في إدارة الأعمال في جامعة قبرص الدولية لغاية عام 2024، ماجستير إدارة الأعمال من جامعة بيدفوردشير، بكالوريوس العلوم من جامعة السلطان قابوس، له رحلات لأكثر من 60 دولة حول العالم حتى 2024، له 4 إصدارات في الأدب الرحلي، وخاض الوهيبي أول رحلة له عام 2008 إلى المملكة التايلندية كمرافق لوالده، ثم بعدها بأربع سنوات في عام 2012 ذهب في رحلة شهر العسل إلى ماليزيا، حيث توالت بعدها رحلاته إلى مختلف دول العالم، وكان بعضها مع عائلته والأخرى مع أصدقائه، حيث أصبح له جدول سنوي لمثل هذه الرحلات حتى أثناء جائحة كورونا، وعلى الرغم من الإجراءات الاحترازية، إلا أنه خطط لرحلة وحيداً.

شرح الوهيبي خلال كتاباته كيف بدأت فكرة الرحلة، وكيف خطط لها، والمصادر التي اعتمد عليها في الوصول للمعلومات، واستفاد بشكل كبير من التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات حول البلد التي يزورها، والتواصل مع

الآخرين، ومع الوقت أصبح مع الوهيبي مجموعة على مستوى دولي من الرحالة لتبادل الخبرات، ويحرص على توثيق رحلاته عبر صفحاته في برامج التواصل الاجتماعي وأصبح لديه مجموعة من المتابعين.

8- الأدب الرحلي عند الوهيبي:

تتمثل مؤلفات الوهيبي في أدب الرحلات في التالي:

أ. تذاكر سفر، الطبعة الأولى 2020 (مؤسسة الانتشار العربي - بيروت).

ب. تذاكر سفر، الطبعة الثانية 2023 (مكتبة كنوز المعرفة- عمان).

ج. اربطوا الاحزمة 2021 (مؤسسة الانتشار العربي - بيروت).

د. وحيدًا بين مدينتين، الطبعة الأولى 2022 (مكتبة كنوز المعرفة- عمان).

هـ. الطبعة الثانية 2024 (مكتبة كنوز المعرفة- عمان).

و. رحلة بتوقيت نيويورك 2023 (الجمعية العمانية للكتاب والأدباء - دار الرافدين - بغداد)

ز. ثلاث إصدارات جديدة تحت النشر حتى العام 2024

ومما سبق تقديمه في الإطار التطبيقي من قراءة تحليلية للأدب الرحلي و للنصوص الرحلية للوهيبي، بغرض الكشف عن كيفية تمثيله لصورة الذات في مقابل الآخر، واستجلاء التباينات الثقافية والحضارية التي عبّر عنها في سرده، يرجى أن تسهم الدراسة في إثراء الدراسات النقدية المعاصرة في مجال أدب الرحلة العربي.

الدراسات السابقة:

يُعد أدب الرحلة من أبرز الأنواع الأدبية التي تجمع بين السرد الواقعي والتأمل الذاتي،حيث يعكس تجربة الكاتب في مواجهة المجهول، ويُبرز تفاعله مع الثقافات المختلفة. فالرحلة ليست مجرد انتقال مكاني، بل هي تجربة فكرية ونفسية تُعيد تشكيل وعي الإنسان بذاته وبالعالم المحيط به. ومن خلال هذا الأدب تتجلى ثنائية "الأنا والآخر" بوصفها محوراً مركزياً في بناء النص الرحلي، حيث تُصبح الرحلة وسيلة لاكتشاف الذات عبر الآخر، وتُسهم في بناء وعي ثقافي متبادل بين الشعوب.

ويُظهر أدب الرحلة قدرة فريدة على الجمع بين التوثيق والوصف من جهة، والتأمل والتحليل من جهة أخرى، مما يجعله نصاً متعدّد الأبعاد يجمع بين التاريخ، والجغرافيا، والأنثروبولوجيا، والأدب. ويُعدّ هذا الأدب مرآةً للتحولات الفكرية والاجتماعية التي يعيشها الكاتب والمجتمع، حيث يعكس مواقف الرحالة من قضايا الهوية والانتماء والاختلاف الثقافي.

وتنوّعت مقاربات دراسة أدب الرحلة بين التحليل الأسلوبي، والدراسة التاريخية، والمقاربة الثقافية، ويُمكن النظر إليه بوصفه خطاباً أدبياً يتجاوز الوصف الجغرافي إلى التعبير عن رؤية الإنسان للعالم، وعن موقع الذات في

مواجهة الآخر المختلف. وكذلك يُسهم أدب الرحلة في إثراء الوعي الحضاري من خلال ما يقدّمه من صور متبادلة بين الثقافات، وما يطرحه من تساؤلات حول مفهوم الغربة والانتماء والاختلاف.

هدفت دراسة الشريف (2025) إلى التركيز على الأدب الرحلي السعودي خلال القرن العشرين وهي دراسة تاريخية تحليلية، وتناولت هذه الدراسة تطور الأدب الرحلي في المملكة العربية السعودية خلال القرن العشرين، مركزة على التحولات الفكرية والاجتماعية التي انعكست في نصوص الرحالة السعوديين. وأوضحت الباحثة كيف أسهمت الرحلات في تشكيل الوعي الوطني والثقافي، وربطت بين التجربة الفردية للرحالة والسياق التاريخي العام، كما أشارت إلى أن الرحلة كانت وسيلة للتعبير عن الانفتاح على العالم، وفي الوقت نفسه للحفاظ على الهوية الثقافية والدينية.

وأجرى باز (2022) دراسة تحدثت عن الخصائص الأسلوبية لأدب الرحلة بين رحلتي ابن بطوطة وأنيس منصور لجزيرة سيلان، وهدفت الدراسة إلى تحليل الخصائص الأسلوبية في نصوص الرحلتين، مبرزةً الفروق بين الأسلوب التراثي عند ابن بطوطة والأسلوب الحديث عند أنيس منصور. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أدب الرحلة يمثل جسراً بين الماضي والحاضر، وأن الأسلوب يعكس رؤية الكاتب للعالم والآخر المختلف ثقافياً. كما أوضحت أن اللغة في أدب الرحلة ليست مجرد وسيلة وصف، بل أداة فنية تُعبّر عن الموقف الفكري والنفسي للرحالة.

واستهدفت دراسة الزعبي (2020) تمثلات الأنا والآخر في أدب الرحلة العربي الحديث. وتناولت الدراسة مفهوم الأنا والآخر في نصوص الرحالة العرب المعاصرين، مركزة على كيفية بناء صورة الآخر الغربي في ضوء التحولات الثقافية والسياسية الحديثة. وخلصت إلى أن الرحلة أصبحت وسيلة لإعادة تعريف الذات العربية في مواجهة الآخر، وأن صورة الآخر لم تعد ثابتة بل خضعت لإعادة تشكيل وفقاً للسياقات الفكرية الجديدة. كما أشارت إلى أن الرحالة العرب المعاصرين تجاوزوا النظرة الاستشراقية التقليدية، وبدأوا في تقديم رؤية أكثر توازناً وإنسانية للآخر.

وركزت دراسة رواش (2015) على أدب الرحلة في المغرب العربي، حيث تناولت الدراسة تطور أدب الرحلة في المغرب العربي من خلال تحليل مجموعة من النصوص الرحلية التي كتبها أدباء من الجزائر وتونس والمغرب. ركزت الباحثة على البعد الثقافي والهووي في هذه النصوص، وكيف عبّرت عن علاقة الأنا المغربية بالآخر الأوروبي. كما أبرزت الدراسة أن الرحلة كانت وسيلة للتعبير عن الذات الوطنية في مواجهة الاستعمار، وأنها شكّلت خطاباً ثقافياً مضاداً للهيمنة الغربية.

وأشارت دراسة بورقبة (2013) إلى أدب الرحلة عند محمد الخضر حسين (الرحلة الجزائرية) أنموذجاً. ودرست الباحثة تجربة محمد الخضر حسين في رحلته الجزائرية، مركزة على البُعد الإصلاحي والفكري في نصه الرحلي. وأظهرت الدراسة كيف استخدم الكاتب الرحلة كوسيلة للتعبير عن رؤيته الإصلاحية، وعن وعيه بالذات والآخر في سياق ثقافي وديني متداخل. كما بيّنت أن الرحلة عند محمد الخضر حسين لم تكن مجرد وصف للأمكنة، بل كانت مشروعاً فكرياً يهدف إلى النهضة والتجديد.

وحللت دراسة بن عيسى (2017) صورة الآخر في نصوص الرحالة الأندلسيين، مبرزةً كيف عبّروا عن انبهارهم بالشرق الإسلامي وتوجسهم من الغرب المسيحي. وأظهرت النتائج أن مفهوم الآخر في أدب الرحلة الأندلسي يتراوح بين الإعجاب والنقد، مما يعكس تفاعلاً حضارياً معقداً، كما بيّنت أن الرحلة الأندلسية كانت مجالاً للتعبير عن الحنين إلى الهوية الإسلامية، وعن البحث عن الذات في مواجهة الآخر المختلف دينياً وثقافياً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة تنوعاً في المقاربات المنهجية لأدب الرحلة، بين التحليل الأسلوبي، والدراسة التاريخية، والمقاربة الثقافية، كما يتضح أن ثنائية الأنا والآخر تمثل محوراً مركزياً في أغلب هذه الدراسات، حيث تُبرز الرحلة بوصفها تجربة معرفية وثقافية تكشف عن رؤية الكاتب للعالم، وعن موقع الذات في مواجهة الآخر المختلف. وتُفيد هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للبحث الحالي من خلال التالي:

1. توضيح تطور أدب الرحلة في السياقات العربية المختلفة، من المشرق إلى المغرب.
2. إبراز أهمية البُعد الأسلوبي في تشكيل الخطاب الرحلي، كما في دراسة باز (2022).
3. تقديم نماذج تحليلية يمكن الاستفادة منها في دراسة النصوص الرحلية الحديثة، مثل دراسة الشريف (2025).
4. دعم التحليل بمفاهيم الهوية والاختلاف الثقافي، كما ورد في دراسات الزعبي (2020) ودراسة بن عيسى (2017).
5. توضيح كيف يمكن للرحلة أن تكون أداة فكرية وثقافية لإعادة بناء الذات في مواجهة الآخر، كما في دراسة روياش (2015).

ومما سبق فإن هذه الدراسات توضح أن أدب الرحلة ليس مجرد وصف للأمكنة، بل هو خطاب ثقافي متكامل يُعبّر عن رؤية الإنسان للعالم، وعن صراعه الداخلي بين الانتماء والانفتاح. كما تُظهر أن دراسة الأنا والآخر في هذا الأدب تُسهم في فهم أعمق للتحولات الفكرية التي شهدها الأدب العربي، وتفتح آفاقاً جديدة للبحث في قضايا الهوية والتفاعل الحضاري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تناولت المنهجية أسلوب التحليل للنصوص الرحلية لبدر بن ناصر الوهيبي وفقاً لأداة التحليل التي تم تصميمها بالرجوع إلى دراسة الهزاع 2023، وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، ويهدف هذا الجانب من الدراسة إلى الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي الذي يعنى بدراسة النصوص وتحليلها وفق المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة الأدبية وتحليلها للكشف عن أبعادها الفكرية والجمالية. أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي الصادرة خلال الفترة من 2020م إلى 2023م، وهو ما تم الإشارة إليه في الإطار النظري.

منهج الدراسة:

تتخذ هذه الدراسة الأسلوب الوصفي باستخدام أسلوب تحليل محتوى الذي سيعتمد على مبحثين: الأول الإطار النظري الذي سيتناول المفاهيم المرتبطة بثنائية الأنا والآخر في الأدب الرحلي، والمبحث الثاني: قراءة تحليلية لمحتوى مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي عينة الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون، لتحديد كيف تجلت ثنائية الأنا والآخر في الأدب الرحلي، وتحديد التباينات الثقافية والجغرافية، وتفسير الدلالات التي عكستها صور الآخر في مؤلفات الوهيبي في أدب الرحلات.

عينة الدراسة:

عينة قصدية تم اختيارها لتحقيقها هدف الدراسة، وتمثلت في مجموعة مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي التي تم إصدارها في الفترة من 2020 – 2023 والتي تسرد رحلاته خلال الأعوام من 2008 حتى 2023.

وقدم الإطار التطبيقي قراءة تحليلية معمقة للنصوص الرحلية للوهيبي، وذلك للكشف عن كيفية تمثيله لصورة الذات في مقابل الآخر، واستجلاء التباينات الثقافية والحضارية التي عبّر عنها في سرده، بما يسهم في إثراء الدراسات النقدية المعاصرة في مجال أدب الرحلة العربي.

أداة الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية أداة التحليل التي تم تصميمها بالرجوع إلى دراسة الهزاع 2023 التي تكونت من عشرة محاور وذلك لتحقيق أهدافها، وتم اختيارها لملاءمتها واتساق فقراتها مع أهداف الدراسة الحالية، وفيما يلي وصف للأداة والإجراءات التي اتبعت في التأكد من صدقها:

اعتمدت الدراسة أداة تحليل محتوى تم تعديلها خصيصاً لتحليل النصوص الأدبية الرحلية للكاتب بدر الوهيبي، وذلك في ضوء أهداف الدراسة ومحاورها الرئيسية. وقد تمثلت الأداة في بطاقة تحليل نصي اشتملت على (17) من البنود التي تشير لمدلولات الأنا والآخر والتباينات الثقافية، بحيث يتم تحليل العينة وفقاً لتكرار المدلول في نصوص الوهيبي، وقد توصلت إلى دلالات عن صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (7) من ذوي الاختصاص والمعرفة من أكاديميين في التحليل والنقد وكتّاب، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم المتعلقة بوضوح الفئات، وشمولها، وملاءمتها لطبيعة النصوص المدروسة، مما أسهم في تحقيق صدق المحتوى ،حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (80%)، وتوافرت دلالات ثبات الأداة تمثلت بطريقة اتفاق المقيمين، كما تم فحص فقرات الأداة من حيث المقبولية والانقرائية بعرضها على أكاديميين وأساتذة عددهم (3)، وتم التعديل والأخذ بالملاحظات.

نتائج الدراسة:

من خلال ما يلي سيتم عرض النتائج الخاصة بكل سؤال من أسئلة الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، والإجابة عن الأسئلة الواردة في مشكلة الدراسة، والتي تمثلت في السؤال الرئيسي: كيف تجلت ثنائية الأنا والآخر في الأدب الرحلي لبدر بن ناصر الوهيبي؟

وانبثق منه السؤالين التاليين:

ما الدلالات التي عكستها مؤلفات الوهيبي في أدب الرحلات؟

كيف تجسدت التباينات الثقافية في مؤلفات الوهيبي؟

الأنا والآخر ومدلولاتها عند الوهيبي:

تعرض الجداول التالية التحليل الوصفي لما جاء في أداة الدراسة بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تعرض عبارات من مؤلفات الوهيبي تُبرز تجلي الأنا والآخر بدلالاتها المختلفة، والتباينات الثقافية التي تجسدت في نصوصه الرحلية.

الجدول (1)

الأنا ومدلولها في مؤلفات الوهيبي

المدلول	ما جاء في الكتاب	اسم الكتاب والصفحات
الأنا	"ساعدني أحد الماليزيين اللطفاء".	تذاكر سفر، ص: 53
المعجبة	"الذي أصبح صديقنا الدائم، وأسعد بالتواصل معه".	وحيداً بين مدينتين، ص:100
بالآخر	"فالجمال يتوزع على الأمكنة والبشر".	وحيداً بين مدينتين، ص: 103
	"كانت أحاديث سلطان شيقة تمتاز بالطرافة".	وحيداً بين مدينتين، ص:123
	"أعتبر مدينة إسطنبول وجهة مثالية لتناول أشهى الأطباق".	وحيداً بين مدينتين، ص:151
	"بلد يقدر المجتهدين وقناصي الفرص".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 31
	"ألم أخبركم بأنه شعب يحب تقديم المساعدة؟"	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 33
	"لم يرد الموظف إحراجنا، وقد تأكد لديه أننا غرباء بسبب إبرازنا بطاقة البنك".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص:34
الأنا	في معظم سفراته يرافقه كتاب يقرأه – ممارسات يقوم بها بالبحث	وحيداً بين مدينتين، ص: 128
المثقفة	والتدوين المستمر.	
	"الجبن الفلاشيتشي يعد أفضل أجود أنواع الجبن في أوروبا".	وحيداً بين مدينتين، ص:131
	"علي بابا الرائد في قطاع بيع التجزئة عبر الإنترنت".	وحيداً بين مدينتين، ص:141

	"صحيح أن تحويل العملات لا ينصح به في المطارات".	
أنا المخططة	"كيف سأتدبر أمري هناك؟"	تذاكر سفر، ص: 29
	" لاحت فكرة زيارة ماليزيا بعد أن تحددت الميزانية المخصصة للسفر".	تذاكر سفر، ص: 43
	"جهزت ملفاً متكاملاً يتضمن برنامجاً تفصيليا".	تذاكر سفر، ص: 43
أنا المسؤولة	"أنا سأكون مسؤولا عن أبي"	تذاكر سفر، ص: 29
الأنا والتواصل مع الآخر	" تذكرت أن أبا سليمان موجود هنا وقررت الاتصال به لينقذني"	تذاكر سفر، ص: 34
	" بيد أنني تعمدت عدم إثارة هذا التساؤل خوفاً من إجابة لا تعجبني،	
	قبل أن أكتشف لاحقاً خاتمه الذهبي، وسلسلة ذهبية طوقت عنقه".	تذاكر سفر، ص: 60
	"لأتصل بدليلنا في بينانج حسين وأخبرته بما حدث ليطمئنني".	
	"لكنه كان لا يجيد التحدث كثيراً باللغة الإنجليزية، مما سبب لنا	تذاكر سفر، ص: 70
	بعض الصعوبات في التواصل".	وحيداً بين مدينتين، ص: 101
	"بلغنا خبر وفاة السيدة رفيعة".	
	"فقررت الجلوس معهما لتبادل الأحاديث وأخبرهما بأني بصدد السفر	وحيداً بين مدينتين، ص: 102
	إلى إسطنبول، فشعرا بالفرحة لهذا الخبر".	وحيداً بين مدينتين، ص:135
	"الرحال خالد صديق وهو مغامر ورحال سعودي يحب السفر".	وحيداً بين مدينتين، ص:167
	"تجاذبت مع تلك السيدة أطراف الحديث لحين صعود بقية الركّاب".	
		رحلة بتوقيت نيويورك، ص:20
الأنا والتقنية	"رحت أسبر أغوار فضاءات الشبكة العنكبوتية للاستفادة".	تذاكر سفر، ص:43
	"حاولت البحث عن حل لهذه المشكلة عبر منتديات الشبكة	تذاكر سفر، ص: 45
	العنكبوتية".	
	تم وضع شفرة شريط "باركورد" للاطلاع على صور من الرحلة (عدة	تذاكر سفر، ص: 71
	صفحات، وأغلب مؤلفاته).	وحيدا بين مدينتين، ص: 80
	"رغم سنوات معرفتنا الافتراضية".	وحيدا بين مدينتين، ص: 101
	"اضطرنا ذلك لاستخدام برامج الترجمة في الهاتف".	وحيدا بين مدينتين، ص:121
	"بعد تعارف طويل في وسائل التواصل الاجتماعي".	
وصف الشعور	"ابتهجت كثيراً عند رؤيتي".	تذاكر سفر، ص: 36
	"حاولت عدم إظهار الخوف".	تذاكر سفر، ص: 52
	"قضينا وقتاً ممتعاً".	تذاكر سفر، ص: 57
	"ارتعدت فراصي".	تذاكر سفر، ص: 70

"كم كان هذا النبأ صادماً ومحزناً".	وحيداً بين مدينتين، ص: 102

من خلال تحليل بيانات الجدول (1) يتضح ما يلي:

برز في الأدب الرحلي للوهيبي الأنا المسافرة والمستكشفة برغبته في السفر والاستكشاف، كما يظهر حساً عالياً من المسؤولية والتخطيط والتنظيم، فيحرص على التخطيط لرحلاته بشكل جيد، ويهتم بحياة الآخرين وأخبارهم، مما يعكس شخصيته الحساسة والمتعاطفة، وتعكس مؤلفات الوهيبي مجموعة من الدلالات المهمة ومنها التسامح والانفتاح، وحب الاستطلاع والمعرفة واكتشاف الجديد، ويستخدم الكتابة كأداة للتواصل مع الآخرين ونقل تجاربه ومعارفه. واتفقت بذلك مع دراسة الزعبي (2020) تمثلات الأنا والآخر في أدب الرحلة العربي الحديث، والتي تناولت مفهوم الأنا والآخر، وكيفية بناء صورة الآخر الغربي في ضوء التحولات الثقافية والسياسية الحديثة.

من خلال مدلولات النصوص يظهر انفتاح الوهيبي على الثقافات الأخرى، حيث يبني علاقات اجتماعية واسعة مع مختلف الشعوب، ويحرص على التواصل مع الرحالة العرب، ويتبادل معهم الخبرات والمعارف، مما يعكس اهتمامه ببناء مجتمع رحالة مترابط، ويوظف وسائل التواصل الاجتماعي لبناء علاقاته كذلك، ومن خلال ما يعرضه في كتاباته يظهر الوهيبي بثقافة واسعة، حيث يحرص على القراءة والاطلاع على مختلف المجالات، ويهتم بتفاصيل الثقافات التي يزورها من تاريخها وجغرافيتها إلى عاداتها وتقاليدها، كما يستخدم التكنولوجيا بشكل فعال لتعزيز تجربته السفرية، مما يثري معارفه وخبراته.

تقدم مؤلفات الوهيبي صورة عن أنا متعددة الأبعاد، تجمع بين الشغف بالاستكشاف والمعرفة، والرغبة في التواصل مع الآخرين، والتوازن بين الواقع والحلم، وهذه الصورة تعكس شخصية مثقفة ومنفتحة على العالم، تسعى إلى تحقيق الذات من خلال السفر والتجربة، وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الشريف 2025 في تناولها لمدلول الأنا والآخر في النصوص الرحلية.

الآخر في نصوص الوهيبي الرحلية:

يتضح من خلال تحليل مجموعة من العبارات الواردة في مؤلفات الوهيبي ومدلولاتها والتي يضمها الجدول (2).

جدول (2)

الآخر ومدلولها في مؤلفات الوهيبي

المدلول	ما جاء في الكتاب	اسم الكتاب والصفحات
الآخر المعجبة بالأنا	"عجبت من حفاوته التي بالغ فيها حتى قبل موعد الرحلة بأسبوع". "حيث تفاجأت بوضعه في حالة الواتساب الخاصة به لصورتي الشخصية، التي جاء بها من حسابي في تطبيق الانستجرام وكتب عليها عبارات ترحيب أتجاوز عن ذكرها تواضعاً".	وحيدا بين مدينتين، ص: 33-34

	"كان يونس أحد المتحمسين لإصداري الأول".	وحيداً بين مدينتين، ص:32
الآخر	"كان شيفا يذكر في جولته فظائع الحرب".	وحيداً بين مدينتين، ص: 111
المثقفة	توظيف التكنولوجيا في التواصل.	
أخلاق	"تدخل أحد الإخوة من الإمارات الشقيق".	تذاكر سفر، ص: 33
الآخر	" وعدنا أبو سليمان أنه سيرتب لنا مكان إقامة مناسباً".	تذاكر سفر، ص: 34
	"تعامل أهل الجزيرة مع السياح لطيف جداً".	تذاكر سفر، ص: 58
	"شعرت بدمائة أخلاقه، وشخصيته المحبوبة".	وحيداً بين مدينتين، ص: 80
	"رآنا شاب ونحن على تلك الحيرة فافترض أننا نبحث عن أمر ما فعرض لنا مساعدته دون أن نطلب، استغربنا من هذا التصرف الذي لم نعهده بشكل عام في أسفارنا، كيف لغريب أن يكترث لأمر أشخاص لا يعرفهم".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 31
	"تأسف لعدم قدرته على مساعدتنا".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 32
الآخر	"على الرغم من وقاحة أسلوبه إلا أنه كان محقاً".	تذاكر سفر، ص: 36
السلبي	"لم أستطع التفاهم معهم بسبب حاجز اللغة".	تذاكر سفر، ص: 64
	"يفاجئنا السائق بحركة ابتزازية".	
	صفحات بعنوان الهروب من الفخ التي تشرح محاولة أحد الأشخاص لاستغلاله، والحصول على المال منه.	وحيداً بين مدينتين، ص: 103 – 108
	" أحد المحتالين الذين يحاولون الحصول على بعض النقود".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 32
التعارف مع	"وهو ماليزي من أصول هندية"	تذاكر سفر، ص: 59
الآخر	"علمنا أن مصطفى يعيش بصحبة والدته المسنة، وأصبح يلازمها مع زوجته منذ وفاة والده".	وحيداً بين مدينتين، ص: 101
	"من أصول برازيلية جاء لتركيا لقضاء إجازته لمدة أسبوعين".	وحيداً بين مدينتين، ص:145
	"شاب من الأرجنتين في رحلة حول العالم منذ أكثر من ستة أشهر".	وحيداً بين مدينتين، ص: 152
	"موديستا سيدة من أصول أفريقية تعيش مع والدتها في نيويورك".	
	محمد رجل يحمل الجنسية الأمريكية أصله من بنغلاديش جاء للعمل قبل 21 سنة.	رحلة بتوقيت نيويورك، ص:24
		رحلة بتوقيت نيويورك، ص:29

من خلال تحليل بيانات الجدول (2) يتضح مايلي:

يظهر الآخر في نصوص الوهيبي مثقفاً وواعياً بأحداث العالم، ملماً بتاريخ بلده، وركز في وصفه على الجانب الإيجابي في شخصيات الكثير من الأشخاص الذين يلتقيهم في رحلاته، مما يعكس ثقته بالبشر وحسن ظنه بهم، وهذا لا

ينفى وجود بعض الأشخاص السلبيين الذين يواجههم في رحلاته وهذا يضفي على رواياته طابعاً واقعياً، ولا يُخفي الوهيبي حذره من بعض الأشخاص الذين قد يحاولون استغلاله، مما يدل على وعيه بالمخاطر المحتملة في السفر، كما يظهر من خلال تكرار العبارات حرص الوهيبي على التواصل والتفاعل مع الأشخاص الذين يلتقيهم، مما يساعده على فهم ثقافاتهم وعاداتهم، كما يظهر قدرة كبيرة على التسامح وتقبل الاختلافات الثقافية مما عكس شخصيته المتفتحة، وهذا ما وصف به الآخر كذلك سارداً العديد من المواقف لاحترام الآخر لشعائره التعبديه، وخصوصيته، وهذا متسق مع ما جاء في نتائج دراسة بورقبة (2013) وكيف استخدم الكاتب الرحلة كوسيلة للتعبير عن رؤيته الإصلاحية، وعن وعيه بالذات والآخر في سياق ثقافي وديني متداخل. كما بيّنت أن الرحلة عند محمد الخضر حسين لم تكن مجرد وصف للأمكنة، بل كانت مشروعاً فكرياً يهدف إلى النهضة والتجديد.

أما عن أدوات السرد في رسم صورة الآخر فيلجأ الوهيبي إلى وصف الأشخاص الذين يلتقيهم بشكل مباشر، ويصف بصورة دقيقة جغرافية المكان والمواصلات والأسواق، مما يعطي القارئ صورة واضحة عنهم، ويوظف إلمامه بأحوال أوضاع البلدان بشكل فعال، وتُقدم مؤلفات الوهيبي صورة متنوعة عن "الآخر"، حيث يجمع بين الإيجابية والسلبية، والانفتاح والحذر، هذه الصورة تعكس رؤية الوهيبي للعالم كقرية صغيرة، حيث يتفاعل الناس مع بعضهم بعضاً بشكل مستمر، ويتطور وينمو من خلال هذا التفاعل.

سيمياء التباينات الثقافية عند الوهيبي:

يعرض الجدول (3) التباينات الثقافية في مؤلفات الوهيبي ومدلولها

جدول (3)

التباينات الثقافية ومدلولها

المدلول	ما جاء في الكتاب	اسم الكتاب والصفحة
الدين	" من اسمه الذي توقعت أن يكون لمسلم".	تذاكر سفر، ص: 60
	"كعادتنا نحن المسلمين يريح مسامعنا صوت الأذان".	تذاكر سفر،ص: ص:117
	"وأرى فيه سمات الرجل المسلم".	وحيداً بين مدينتين، ص: 100
	"رأيناها كما وصفها ابنها، حجابها لا يفارقها، تمسك بمسبحة في يدها، ولسانها يلهج بما تحفظ من أدعية".	وحيداً بين مدينتين، ص: 100-101
	"صحيح أنه مسيحي كاثوليكي إلا أنه نطق اسمه كما ننطقه".	وحيداً بين مدينتين، ص:115
	"إلا أن هذه الحرية يجب أن تكون حذرة حتى لا تتنافى مع الضوابط الإسلامية".	وحيداً بين مدينتين، ص: 168
	"كنت أحرص على أداء الصلاة في الهوستيلات التي أقيم فيها على الرغم من وجود أصدقاء غير مسلمين في الغرفة نفسها".	

	" لقيت منهم جميعاً احترام الجانب التعبدي الذي يفرضه ديني، بل إن موقع الصلاة الذي أختاره يكون خاصاً بي خلال فترة تواجدي".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 28
	"تغرب الشمس فنؤدي صلاتي المغرب والعشاء" وقد تكرر ذكر الصلاة في أكثر من موضع في مؤلفات الوهيبي.	
	"كان محمد يتحدث إلينا ونحن ننصت إليه، فاندهشنا من بعض المعلومات التي يتحدث بها عن وجود المسلمين في نيويورك وكيف لهذه الأقلية المسلمة أن تحظى بكثير من الامتيازات في أمريكا".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 30
المباني	"رأيت بتايا مدينة جميلة في مبانيها وأسواقها وأناسها وسياحها".	تذاكر سفر، ص:36
العادات	" أهم سمات لنكاوي لم تكن متوافرة في بينانغ ومنها الهدوء".	تذاكر سفر، ص: 61
والتقاليد	"محطة برجي ماليزيا التوأم".	تذاكر سفر، ص: 66
والمأكولات	"أقرب عربة لبيع معجنات السميت الذي أحب تناوله".	وحيداً بين مدينتين، ص: 146
	" متاجر الحلويات الشهيرة حافظ مصطفى".	وحيداً بين مدينتين، ص: 151
	"حي أسكودا يقع بالقرب من كاديكوي في الجزءالأسيوي، وهو حي سكني قديم، فيه العديد من الأسواق والمؤسسات".	وحيداً بين مدينتين، ص:155
	"يمكننا المشي بجوار برج البنت أو برج الفتاة الذي ظل يزين إعلانات السياحة في إسطنبول بشكله المميز في البحر".	وحيداً بين مدينتين، ص:165
الجغرافيا	" نهر تشاو وفرايا الملتوي يعطي بانكونك علامتها المميزة".	تذاكر سفر، ص: 32
	"جزيرة لنكاوي تلك الجزيرة النائمة على بحر أندمان شمال غرب ماليزيا".	تذاكر سفر، ص: 54
	"تعد مرتفعات الكاميرون من المناطق الجاذبة للسياح".	تذاكر سفر، ص: 62
	"المساحات الشاسعة لمزارع الشاي".	
	"اشتهرت بسبب درجات الحرارة المنخفضة".	
	"صراعي مع برد ترافنيك".	وحيداً بين مدينتين، ص: 119
	"النبع الأزرق على غير عادته لا أجد ذلك الزحام الذي اعتدته".	وحيداً بين مدينتين، ص: 127
	"وقوفك على ضفاف البسفور يمكنك أن ترى بوضوح إمينونو في الجزء الأوربي".	وحيداً بين مدينتين، ص: 155
المواصلات	"مركبات البيك أب هي الأكثر انتشاراً كمركبة أجرة للسياح".	تذاكر سفر، ص: 40
	"كما تتوافر عربات معلقة تلفريك تنقل الزائرين".	تذاكر سفر، ص:67
	"خط الترام في إليجا".	وحيداً بين مدينتين، ص: 131
	"وهو شارع عريق في القسم الأسيوي من المدينة".	وحيداً بين مدينتين، ص:147

	"محطة آيرليك تشيشمه الخاصة بخط قطار مرمراي" .	وحيداً بين مدينتين، ص: 150
	"عبر سفينة نقل الركاب التي تصل بينها وبين اسكودار".	وحيداً بين مدينتين، ص:167
	"أهمية صالة القادمين، فهي تمثل الانطباع الأول لدى السّياح".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص: 22
	"استبعدت الخيار الأقل كلفة وبحثت عن سيارة أجرة توصلني".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص:23
	"وسائل النقل العام في نيويورك تقبل البطاقات التي تعمل دون لمس".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص:34
التاريخ	في أكثر من موضع في مؤلفات الوهيبي سرد تاريخي للشواهد والأماكن ومسمياتها (سرد تاريخي – ذكر معلومات حول الآثار – الحروب).	جميع مؤلفات الوهيبي
الإلمام	"بسبب ارتفاع أسعار الوقود نتيجة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية بداية 2022".	رحلة بتوقيت نيويورك، ص:17
	"إن البوسنة تتألف من مجتمع لعرقيات إثنينة ثلاث: البوشناق والصرب، والكروات".	تذاكر سفر، ص: 113
	"انتهت الحرب 1995".	

برزت في مؤلفات الوهيبي التباينات الثقافية التي يصادفها في رحلاته، فمن خلال وصفه الدقيق للعادات والتقاليد، والممارسات الدينية، والأنماط المعمارية، والطبيعة الجغرافية، والمأكولات، ووسائل النقل، يرسم لنا الوهيبي لوحة بانورامية تبرز التنوع الثقافي الغني للعالم، ويغوص في عمق التاريخ والثقافة متتبعاً أثر الأحداث التاريخية على حاضر الشعوب، ومقارناً بين مختلف الحضارات، ويبرز اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة في الحياة اليومية، مما يساعده على رصد التباينات الثقافية بدقة. وتمثل مؤلفات الوهيبي دراسة أنثروبولوجية عميقة تساهم في تعزيز فهمنا للعالم من حولنا وتقريب الثقافات المختلفة إلينا، وهذا ما ظهر أيضاً في نتائج دراسة باز (2022) التي أشارت إلى أن أدب الرحلة يمثل جسراً بين الماضي والحاضر، وأن الأسلوب يعكس رؤية الكاتب للعالم وللآخر المختلف ثقافياً، كما أوضحت أن اللغة في أدب الرحلة ليست مجرد وسيلة وصف، بل أداة فنية تُعبّر عن الموقف الفكري والنفسي للرحالة، وكذلك جاءت متسقة مع دراسة رواش (2015) التي أوضحت أن الرحلة كانت وسيلة للتعبير عن الذات، ودراسة بن عيسى (2017) وكيف عبر الرحالة الأندلسيون عن انبهارهم بالشرق الإسلامي وتوجسهم من الغرب المسيحي، حيث أظهرت النتائج أن مفهوم الآخر في أدب الرحلة الأندلسي يتراوح بين الإعجاب والنقد.

تعقيب على النتائج:

من خلال ما سبق يتضح أن دراسة مؤلفات بدر بن ناصر الوهيبي تعد تجلّيا واضحا لثنائية الأنا والآخر، حيث يتخذ الكاتب من تجربته الشخصية نقطة انطلاق لاستكشاف الثقافات الأخرى، وهذه الثنائية تتجلى في عدة أوجه منها الأنا كمرآة للآخر فيستخدم تجربته الشخصية كمرآة لعكس الاختلافات الثقافية، فهو يقارن بين عاداته وتقاليده وبين تلك

التي يصادفها في رحلاته مما يبرز التنوع الثقافي، أما الآخر كمنظور جديد فيقدم وصفاً دقيقاً للآخر، سواء كان شخصاً أو مكاناً أو ثقافة، مما يوسع آفاق القارئ ويثري فهمه للعالم، والحوار بين الأنا والآخر يخلق حواراً مستمراً بين هويته الثقافية وهويات الثقافات الأخرى التي يزورها، مما يثري تجربته الفكرية والأدبية.

وتتجسد التباينات الثقافية في مؤلفات الوهيبي من خلال الاختلافات الدينية، حيث يسلط الضوء على التنوع الديني في العالم، ويقارن بين الممارسات الدينية المختلفة، وكذلك من خلال التباينات في العادات والتقاليد فيصف عادات وتقاليد الشعوب المختلفة، مما يبرز التنوع الثقافي من خلال وصف الاختلافات في المعمار والفن بوصف المباني والآثار التاريخية بشكل تفصيلي، مما يعكس اهتمامه بالهندسة المعمارية كمرآة تعكس تاريخ وثقافة الشعوب، أما التباينات في الجغرافيا والمناخ فيصف المناظر الطبيعية والتضاريس المختلفة التي يزورها، مما يعكس اهتمامه بالجغرافيا وتأثيرها على الثقافة والحياة اليومية، وكذلك في وسائل النقل فيعدد وسائل النقل المختلفة التي يستخدمها في رحلاته، مما يعكس التطور التكنولوجي في مختلف البلدان، وكذلك التباينات في البنية التحتية.

وبناء على تحليل أعمال الكاتب بدر بن ناصر الوهيبي يمكن استخلاص تنوع الأدوات السردية التي يستخدمها الوهيبي في نقل تجاربه، مثل الوصف، والحوار، والسرد الزمني، مما يثري تجربة القراءة، والدور المحوري للسفر في تشكيل هوية الكاتب، وكيف يساهم التفاعل مع ثقافات مختلفة في صقل شخصيته وتوسيع آفاقه. وكذلك فإن علاقة "الأنا" و"الآخر" في نصوص الوهيبي هي علاقة ديناميكية ومتغيرة تتأثر بالظروف والسياقات المختلفة، بالإضافة لاهتمام الوهيبي بتفاصيل الحياة اليومية في الأماكن التي يزورها، مما يمنح القارئ صورة واضحة وشاملة عن تلك الثقافات، ولا نغفل الدور التربوي لأدب الرحلات، حيث يساهم في توسيع مدارك القارئ وتنمية ثقافته العامة.

التوصيات:

من ضوء النتائج التي جاءت متسقة مع الدراسات السابقة نوصي بتوسيع نطاق الدراسات النقدية التي تتناول أدب الرحلات العماني المعاصر، والانتقال به من دائرة التناول الوصفي إلى التحليل النقدي العميق الذي يستثمر المناهج الحديثة، وإجراء دراسات أدبية مقارنة بين نصوص بدر الوهيبي ونصوص رحلية عربية وعالمية، للكشف عن الخصوصيات الجمالية والأسلوبية، وآليات بناء الذات والآخر، وتمثيل المكان في الخطاب الرحلي.

وتؤكد الدراسة أهمية العناية بالبُعد الأدبي والفني في الكتابة الرحلية، من حيث اللغة والصورة السردية وبنية النص بما يسهم في ترسيخ أدب الرحلات بوصفه جنساً أدبياً قائماً بذاته لا يقل قيمة عن الأجناس السردية الأخرى، كما توصي بتتبع التحولات التي طرأت على هذا الفن في ظل المتغيرات الثقافية والتقنية المعاصرة، ودراسة أثر الوسائط الرقمية في تشكيل النص الرحلي وأساليب تلقيه نقدياً.

وتدعو الدراسة إلى تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على اختيار أدب الرحلات موضوعاً لبحوثهم الأكاديمية، وإدماجه في الدراسات الأدبية والنقدية الجامعية، لما يحمله من إمكانات معرفية وثقافية تسهم في توسيع أفق البحث الأدبي وتعميق الوعي بالهوية الثقافية والانفتاح الحضاري ومن العناوين المقترحة للدراسة ما يلي:

- الدراسات المقارنة بين أعمال الوهيبي وأعمال كتاب رحلات عرب وعالميين آخرين للكشف عن الخصائص الفريدة لأدب الرحلات.
- دراسة تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على كتابات الوهيبي، وكيفية انعكاس ذلك على رؤيته للعالم.
- تحليل دور التكنولوجيا في عملية الكتابة والنشر، وكيف أثرت على أدب الرحلات المعاصر.

قائمة المصادر المراجع:

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: المراجع العربية

آل حمادي، عبد الله بن أحمد بن حامد. (1997). *أدب الرحلة في المملكة العربية السعودية*. جامعة أم القرى، مكة.

إميل، يعقوب، بسام، بركة ومي، شيحانى. (1997). *قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: عربى– إنجليزى – فرنسى*. دار العلم للملايين، بيروت.

ابن الخطيب، لسان الدين. (2001). *الإحاطة في أخبار غرناطة*. ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن منظور، محمد.(1992) .*لسان العرب*. بيروت: دار المشرق..

أنساعد، سميرة. (2014). مضامين الهوية وتجليات الأنا والآخر في خطاب الرحلة الجزائرية المعاصرة دراسة تطبيقية على رحلات أحمد منور إلى أوربا. *مجلة الأثر*. (21).

باز، هدى عبدالغني إبراهيم. (2022). *الخصائص الأسلوبية لأدب الرحلة بين رحلتي ابن بطوطة وأنيس منصور لجزيرة سيلان*. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 82(8)، 250-304.

البستاني، عبد الله. (1996). *معجم لغوي مطول*. (ج 2). بيروت: مكتبة لبنان.

بلعربي، جمال. (2020). التعبير عن الأنا من خلال وصف الآخر في أدب الرحلة. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*. 9(4).

بن عيسى، عبد القادر. (2017). *صورة الآخر في أدب الرحلة الأندلسي*. *مجلة التراث العربي*، جامعة الجزائر، 9(2)، 201-228.

بورقبة، مريم. (2013). *أدب الرحلة عند محمد الخضر حسين (الرحلة الجزائرية) أنموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار، الجزائر.

التكروري، أبو القاسم. (2004). *دراسة في أدب الرحلات عند علماء أفريقيا، تحقيق الهادي مبروك الدالي*. القاهرة: دار الكتب الوطنية.

جريبي، ندى وسيساوي، نسرين (2021). *جدلية الأنا والآخر في الرحلات الجزائرية الحديثة رحلات أبي القاسم سعد الله أنموذجاً*. جامعة 8 ماي 194. الجزائر.

الحربي، صالح. (2019). *صورة الآخر في الأدب العربي وأثر إدوارد سعيد دراسة مقارنة*. الجامعة الإسلامية.

الحقيل، عبد الله بن حمد. (2007). *صور من أدب الرحلات إلى الحرمين الشريفين*. الرياض: مكتبة التوبة.

حليفي، شعيب. (2002). *الرحلة في الأدب العربي التجنس آليات الكتابة خطاب المتخيل*. الرباط: مكتبة الأدب المغربي.

رواش، جميلة. (2015). *أدب الرحلة في المغرب العربي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

الزعبي، نسرين محمد. (2020). *تمثلات الأنا والآخر في أدب الرحلة العربي الحديث*. مجلة دراسات أدبية، جامعة دمشق، 12(3)، 115-142.

سعد الله، مكي. (2017). الأنا والآخر في أدب الرحلة. دراسة نقدية مقارنة. جامعة باتنة 1. الجزائر.

الشامي، صلاح الدين علي. (1999). *الرحلة عين الجغرافيا المبصرة في الكشف الجغرافي والدراسة الميدانية*. بيروت: منشأة العارف.

الشبلي، إبراهيم. (2019). *الذات والآخر في الرواية السورية*. عمان: دار فضاءات.

شرايطة، إبراهيم. (2018). سلطان الأنا وصورة الآخر في رحلة ابن جبير. *مجلة الأثر*. جامعة القيروان. (30).

الشريف، ابتهال بنت علي بن عبد الوهاب. (2025). *الأدب الرحلي السعودي خلال القرن العشرين: دراسة تاريخية تحليلية*. المجلة العلمية بكلية الآداب، (58)، 178-191.

عبد المطلب، محمد. (2013). الأنا والآخر. *مجلة الدوحة*. قطر، ديسمبر، (74).

العبدلي، ليلى. (2022). ملامح من صورة الآخر في نماذج من أدب الرحلة القديم. *مجلة فصل الخطاب*، 11(1).

العسكري، بوهلال. (1986). *كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم*. بيروت: المكتبة العصرية.

الغافرية، مريم. (2013). *أدب الرحلات العمانية رحلة السلطان خليفة بن حارب إلى أوروبا أنموذجاً*. مسقط: بيت الغشام للترجمة والنشر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). *معجم العين. (ج2)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

القصراوي، مها حسن. (2004). *الزمن في الرواية العربية*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

قنديل، فؤاد. (2010). *أدب الرحلة في التراث العربي*. (ط3). القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

مجيدر، أمينة وبومعزة، سهيلة. (2019). *تجليات الأنا والآخر في الرحلة المعاصرة نوال السعداوي رحلاتي في العالم*. جامعة الصديق بن يحي جيجل.

معلوف، لويس. (1991). *المنجد في اللغة والإعلام*. بيروت: دار المشرق.

الملاح، إيهاب. (2024). الخليج العربي ملهم أدب الرحلات. *الاتحاد*. أغسطس. https://www.aletihad.ae/news

مودن، عبد الرحيم. (2006). *الرحلة المغربية في القرن التاسع عشر*. أبو ظبي: دار السويدي للنشر والتوزيع.

النساج، سيد حامد النساج. (1985). *كتاب أدب الرحلات*. بيروت: مكتبة غريب.

نصّار، حسين. (1991). *أدب الرحلة*. بيروت: مكتبة لبنان.

الهروط، بلال. (2008). *صورة الآخر في أدب الرحلات الأندلسية*. جامعة مؤتة.

الهزاع، حمد. (2023). تجليات الأنا والآخر في أدب الرحلة "سندباد من السودان" نموذجاً. *المجلة العلمية لجامعة سيئون*. 4(1).

وهبة، مجدي والمهندس، كامل. (1984). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*. (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.

ياسين، مي. (2006). الآخر في الشعر الجاهلي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح نابلس فلسطين.